# رجب • والغنائم الباردة

إن لله تبارك وتعالى منح وعطايا يمنحها لعباده ويهبها لهم في كل حين. فيمحو بها الخطايا ويكفر بها السيئات ويرفع الدرجات ويقيل العثرات. فقد شرع لنا جل وعلا شهراً نصوم فيه، وشهراً نحج فيه، ويوماً أو يومين من بعض الشهور نصومها, وشرع كذلك قيام الليل وصلاة الوتر والأضحية والعقيقة وغير ذلك من أنواع العبادات المختلفة المتنوعة كل ذلك منه جل وعلا تنويعاً لسبل الخير والطاعات وتنشيطاً للنفس عندما تنتقل من نوع من الطاعات إلى نوع آخر فلا يمل الإنسان ولا يكل من طاعة الله

## أيها الأخوة الكرام:

وفي هذا الشهر (**شهر رجب**) الذي هو أحد الأشهر الحرم

فكم منا يريد التقرب إلى الله لمغفرة الذنوب وحب الله ورضاه بعبادات لنزيد بها الخير ... وكم من مريد للخير لم يدركه؟

وعبادة الله ليست فقط بالنية الحسنة بل يجب مع النية الحسنة أن يكون العمل مشروعاً وخالصاً لله سبحانه وتعالى .

ومن بعض هذه الأعمال التي تستجلب الحسنات الكثيرة في مُقابل العمل الصغير والتي تقربنا الى الله :

**اولاً:** ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عيله وسلم قال :(**من قال حين يصبح وحين يمسي : سبحان الله وبحمده مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر**) [أخرجه البخاري].

**ثانياً:** وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن النبي صلى الله عيله وسلم قال: (**أيعجز أحدكم أن يكسِب كل يوم ألف حسنة؟!**) ، **فسأله سائل من جلسائه : كيف يكسب أحدنا ألف حسنة؟ قال : (يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة**) [أخرجه مسلم].

**ثالثاً:** وعند الامام أحمد وأصحاب السنن عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عيله وسلم قال:
(**من قال : سبحان الله وبحمده غُرست له نخلة في الجنة**) [صححه الألباني].

**رابعاً:** حسُن الخُلق: فمَن حَسُن خُلقه فكفّ أذاه وخفض جناح رحمته فرحم وصدق,وبَرَّ وأوفى : فعن أبي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عيله وسلم قال: (**ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن، وإن الله ليبغض الفاحش البذيء**) [رواه الترمذي].

**خامساً:** اتباع الجنازة ؛ فعند مسلم في صحيحه أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يصلي على الجنازة ثم ينصرف، فلما بلغه حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عيله وسلم قال: (**من تبع جنازة فله قيراط**)، قال ابن عمر رضي الله عنهما : (**لقد فرطنا في قراريط كثيرة**) [ أخرجه البخاري].
فانظروا إلى ندم ابن عمر رضي الله عنهما كيف أسف على تضييعه لهذه القراريط في ذلك، فإن القيراط الواحد كجبل أحد.

## فاعلم ـ أيها المسلم :

أنك في ميدان سباق والأوقات تُنْتَهَب وإياك إياك والخلود إلى الكسل فما فات ما فات إلا بالكسل ولا نال من نال إلا بالجد والعزم

ثم إن الأعمال الصالحة بِعَامَّة لا تأخذ من الناس وقتاً طويلاً بالتزود في الطاعة والله جل وعلا يقول:

﴿ **وتزودوا فإن خير الزاد التقوى** ﴾ [البقرة].